مسؤولية الدولة
عن تعويض ضحايا الكوارث

تأليف
د. مرام شالهين أبو درهمين

DAR AL AFAK
COPY

منشورات الحلبي الحقوقية

الإهداء

شكر وتقدير

دليل المصطلحات المختصرة

المقدّمة

أهمية الموضوع:

إشكالية الدراسة:

مناهج الدراسة:

خطة الدراسة:

الباب الأول: تطور الأساس القانوني لمسؤوليَّة الدولة عن أضرار الكوارث

القسم الأول: تطور النظام القانوني للمسؤوليَّة الإداريَّة

الفصل الأول: مفهوم المسؤوليَّة الإدارية

المبحث الأول: تعريف المسؤوليَّة الإداريَّة ونشأتها

المطلب الأول: تعريف المسؤوليَّة الإدارية

الفرع الأول: تعريف المسؤوليَّة القانونية.

الفرع الثاني: تعريف المسؤوليَّة الإداريَّة

المطلب الثاني: نشأتها وتطورها

الفرع الأول: تطور مبدأ المسؤوليَّة الإداريَّة بشكل عام

أولاً: مبدأ عدم مسؤوليَّة الإدارة.

ثانياً: تقرير مبدأ مسؤوليَّة الدولة.

الفرع الثاني: نشأة وتطور مبدأ المسؤوليَّة الإداريَّة في كل من لبنان وفرنسا

أولاً: نشأة وتطور مبدأ المسؤوليَّة الإداريَّة في فرنسا

-1مبدأ عدم مسؤوليَّة الدولة في فرنسا.

-2تقرير مبدأ المسؤوليَّة الإداريَّة في النظام الفرنسي.

ثانياً: نشأة وتطور مبدأ المسؤوليَّة الإداريَّة في النظام اللبناني.

المبحث الثاني: خصائص المسؤوليَّة الإداريَّة وحدودها

المطلب الأول: خصائص النظام القانوني للمسؤوليَّة الإدارية

الفرع الأول: المسؤوليَّة الإداريَّة تهدف لتحقيق المصلحة العامة

الفرع الثاني: المسؤوليَّة الإداريَّة: مسؤوليَّة غير مباشرة

الفرع الثالث: النظام القانوني للمسؤوليَّة الإداريَّة نظام أصيل ومستقل

DAR AL AFAK
COPY

الفرع الرابع: النظام القانوني للمسؤوليَّة الإداريَّة مرن وذات وطابع قضائي

الفرع الخامس: المسؤوليَّة الإداريَّة تقوم على نظامين قانونين عاميين مختلفين

المطلب الثاني: حدود خصائص المسؤوليَّة الإدارية

الفصل الثاني: تطور حدود الضرر القابل للتعويض في المسؤوليَّة الإدارية

المبحث الأول: مميزات الضرر القابل للتعويض

المطلب الأول: المميزات العامة

الفرع الأول: ان يكون الضرر محققاً وأكيداً

أولاً: الضرر المحتمل.

ثانياً: الضرر المستقبلي.

الفرع الثاني: ان يكون الضرر قد أخل بمركز قانوني يحميه القانون

الفرع الثالث: ان يكون الضرر مباشراً

الفرع الرابع: ان يكون الضرر شخصياً

أولاً: بالنسبة للضرر الذي يلحق بالاموالLes dommages aux biens :

ثانياً: بالنسبة للضرر الذي يُلحق بالأشخاصLes dommages aux personnes :

الفرع الخامس: ان يكون الضرر قابلاً للتقدير بالمال

المطلب الثاني: الشروط الخاصة للضرر

الفرع الأول: ان يكون الضرر خاصاً) special إستثنائياً(

الفرع الثاني: ان يكون الضرر غير مألوف أو غير عاديAnormal

المبحث الثاني: انواع الضرر القابل للتعويض

المطلب الأول: الصور التقليدية للضرر

الفرع الأول: الضرر الماديLe Préjudice Matéreil

الفرع الثاني: الضرر المعنوي (الأدبي)Le Préjudice Moral

المطلب الثاني: الضرر البيئي كصورةٍ مستحدثةٍ للضرر الإداري

الفرع الأول: مفهوم الضرر البيئي

أولاً: تعريف الضرر البيئي.

ثانياً: خصائص الضرر البيئي.

الفرع الثاني: أساس مسؤوليَّة الإدارة عن الأضرار البيئية

أولاً: صور المسؤوليَّة الإداريَّة عن الأضرار البيئية.

أ: المســؤوليَّة البيئية الخطئية أو المــسؤوليَّة الإداريَّة عن الأضرار البيئية على أساس الخطأ.

DAR AL AFAK
COPY

-1خطأ الإدارة في توفير أسباب الوقاية اللازمة للبيئة (الخطأ الإيجابي)

أ - خطأ الإدارة في القيام بالأعمال لقانونية اللازمة لحماية البيئة.

ب - خطأ الإدارة في القيام بالأعمال المادية اللازمة لحماية البيئة:

- 2خطأ الإدارة نتيجة عدم توفير اسباب الوقاية اللازمة لحماية البيئة (الخطأ السلبي)

ب: المسؤوليَّة الإداريَّة البيئية غير الخطئية (المسؤوليَّة البيئية المطلقة)

أ - نشاط الإدارة المباشر في تلويث البيئة (إستخدام الإدارة أشياء ملوثة بطبيعتها)

ب - نشاط الإدارة غير المباشر في تلويث البيئة (الإستخدام المؤدي إلى التلوث بطريقة غير مباشرة).

-ثانياً: أهم تطبيقات القضاء الإداري في مجال حماية البيئة.

الرأي المعارض لوجوب تدخل الدولة لتعويض المتضرّرين:

الرأي المؤيد لوجوب تدخل الدولة لتعويض المتضرّرين من الكوارث بأنواعها المختلفة:

القسم الثاني: نظام المسؤوليَّة الإداريَّة على أساس الخطأ وإمكانية تطبيقه لتعويض ضحايا الكوارث

الفصل الأول: الأعمال المولّدة لمسؤوليَّة الإدارة على أساس الخطأ

المبحث الأول: الخطأ الركن الأساسي التي تقوم عليه المسؤوليَّة الإداريَّة الخطئية

المطلب الأول: ماهية كل من الخطأ الشخصي والخطأ المرفقي

الفرع الأول: الخطأ الشخصي(La faute personnelle)

أولاً: الخطأ الذي يُرتكب خارج نطاق المرفق ويكون منقطع الصلة به

ثانياً: الخطأ الذي يُرتكب خارج نطاق الوظيفة إنما يكون مرتبط به.

ثالثاً: الخطأ الذي يُرتكب ضمن نطاق المرفق أو الوظيفة إنما يكون منقطعاً عنها.

الفرع الثاني: الخطأ المرفقي(La faute de service)

أولاً: الحالات التي يُبنى عليها الخطأ المرفقي

أ - أداء المرفق العام للخدمة على وجه سيئLe Service a mal fonctionné :

ب - امتناع المرفق العام عن أداء الخدمة المطلوبةle service n’a pas fonctionné

ج - الإبطاء في أداء المرفق العام للخدمةle service a fanctionné tradivement

ثانياً: تقدير القاضي الإداري لدرجة جسامة الخطأ المرفقي.

أ - الخطأ الناتج عن الأعمال المادية.

-1ظروف الزمان والمكان الذي وقع فيه الخطأ.

-2طبيعة المرفق وأهميته:

- 3الأعباء الواقعة على المرفق:

DAR AL AFAK
COPY

- 4موقف المتضرّر أزاء المرفق:

- 1الخطأ من حيث الأعمال القانونية.

- 1الأركان ذات الطبيعة الشكلية:

- 2الأركان ذات الطبيعة الموضوعية.

المبحث الثاني: توزيع المسؤوليَّة بين الإدارة وموظفيها

المطلب الأول: حالات "قاعدة الجمع"

الفرع الأول: قاعدة الجمع بين الأخطاء أو تراكم الأخطاء(Le cumul des fautes)

الفرع الثاني: قاعدة الجمع بين المسؤوليتين في حالة الخطأ الواحد أو تراكم المسؤوليات

أولاً: حالة الخطأ الشخصي المرتكب داخل المرفق.

ثانياً: حالة الخطأ الشخصي المرتكب خارج الخدمة ولا يكون منقطعاً عنها تماماً

المطلب الثاني: نتائج "قاعدة الجمع"

الفرع الأول: دعوى رجوع الموظف على الإدارة

الفرع الثاني: دعوى رجوع الإدارة على الموظف

الفصل الثاني: الرابطة السببية بين الخطأ والضرر كشرط لقيام المسؤوليَّة الإداريَّة وأسباب إنتفائها

المبحث الأول: وجود العلاقة السببية

المطلب الأول: نظرية تكافؤ وتعادل الأسباب

المطلب الثاني: تعدد الأسباب

الفرع الأول: نظرية السبب المنتجThéorie de la cause adéquate

الفرع الثاني: نظرية السبب القريب

المطلب الثالث: تعاقب الأضرار

المبحث الثاني: حالات الإعفاء الكلي أو الجزئي من المسؤوليَّة الإداريَّة وإمكانية تطبيقها في حالات الأضرار الناتجة عن الكوارث

المطلب الأول: الأسباب العامة

الفرع الأول: القوة القاهرة

الفرع الثاني: خطأ المتضرّر أو الضحية

المطلب الثاني: الأسباب الخاصة

الفرع الأول: الحادث المفاجيء أو الحالة الطارئةcas fortuit

الفرع الثاني: خطأ الغير

دراسة حالة: كارثة انفجار مرفأ بيروت وإمكانية تأسيس مسؤوليَّة السلطة العامة على أساس الخطأ

DAR AL AFAK
COPY

أولاً: المطالبة بتعويض الأضرار الناتجة عن الأخطاء البسيطة:

ثانياً: المطالبة بتعويض الأضرار الناتجة عن الأخطاء الجسيمة.

ثالثا: المطالبة بالتعويض على أساس قرينة الخطأ.

الباب الثاني: مسؤوليَّة الإدارة بتعويض متضرّري الكوارث المبنيّة على عدم الخطأ

القسم الأول: الأسس القانونية لمسؤوليَّة الدولة غير الخطئية لتعويض ضحايا الكوارث

الفصل الأول: الأسس التقليدية لمسؤوليَّة الإدارة دون خطأ

المبحث الأول: نظرية المخاطر هي الأساس القانوني للمسؤوليَّة الإداريَّة دون خطأ

المطلب الأول: تكريس المسؤوليَّة الإداريَّة على أساس المخاطر في فرنسا

الفرع الأول: رأي الفقه المؤيد لنظرية المخاطر

ثانياً: رأي الفقيه دوجي.(Duguit)

ثالثاً: رأي الفقيه بلانيول.(Planiol)

رابعاً: رأي الفقيه سافتيي.(Savatier)

خامساً: رأي الفقيه بيرتود.(Berteuad)

الفرع الثاني: رأي الفقه المعارض لنظرية المخاطر

أولاً: الفقيه "هوريو.(Hauriou)"

ثانياً: رأي الفقيه لافريير.(La Ferrière)

ثالثاً: رأي الفقيه كاريه دي ملبرج.

المطلب الثاني: حالات إعمال المسؤوليَّة الإداريَّة المبنية على المخاطر

الفرع الأول: المخاطر التي تُصيب الأفراد

أولاً: مسؤوليَّة الإدارة جراء الأشياء الخطرة.(Choses dangereuses)

ثانياً: الوسائل التي تستخدمها الإدارة لممارسة أعمالها ونشاطاتها

ثالثاً: مسؤوليَّة الإدارة بسبب الأشغال العامة أو المنشآت العامة.

أ: الأضرار الواقعة على المنتفعين من الأشغال أو المنشآت العامة.

ب: الأضرار الواقعة على المشاركين أوالمنفذين للأشغال العامة أو المنشآت العامة.

ج: الأضرار التي تسببها الأشغال أو المنشآت العامة للغير أي الأشخاص الثالثين

الفرع الثاني: المخاطر التي تُصيب معاوني المرافق العامة

أولاً: الأضرار التي تُصيب المعاونين الدائمين للمرافق العامة.

ثانياً: الأضرار التي تُصيب المعاونين الظرفيين أو المتطوعون للمرافق العامة.

DAR AL AFAK
COPY

المبحث الثاني: مبدأ المساواة أمام الأعباء العامة هو الأساس القانوني للمسؤوليَّة الإداريَّة دون خطأ

المطلب الأول: أراء الفقهاء حول اعتماد مبدأ المساواة أمام الأعباء العامة كأساس قانوني للمسؤوليَّة الإداريَّة بدون خطأ

الفرع الأول: الفقه المؤيد

الفرع الثاني: الفقه المعارض

المطلب الثاني: أبرز تطبيقات المسؤوليَّة الإدارة بدون خطأ المبنية على اساس خرق مبدأ المساواة أمام الأعباء العامة

الفرع الأول: المسؤوليَّة عن الأعمال الإداريَّة المشروعة

الفرع الثاني: المسؤوليَّة عن الأضرار الدائمة للأشغال والمنشآت العامة

الفرع الثالث: المسؤوليَّة الناشئة عن التشريعات وعن الإتفاقات الدولية

الفصل الثاني: التضامن الوطني كأساس حديث، مكمّل لمسؤوليَّة الإدارة دون خطأ

المبحث الأول: مفهوم مبدأ التضامن الوطني وإهمية دسترته ودور القاضي الإداري في تفعيله

المطلب الأول: مفهوم مبدأ التضامن الوطني وأهمية دسترته

الفرع الأول: مفهوم نظرية أو مبدأ التضامن الوطني

الفرع الثاني: أهمية دسترة مبدأ التضامن الوطني لبناء دولة القانون والحق

المطلب الثاني: دور القاضي الإداري في تفعيله

الفرع الأول: التضامن الوطني إلتزم إجتماعي يُسند المسؤوليَّة للدولة كأصل عام

الفرع الثاني: التضامن الوطني إلتزم قانوني يُسند المسؤوليَّة للدولة ويُلزمها بالتعويض بناءً عليه

المبحث الثاني: أبرز صور وحالات مبدأ التضامن الوطني على ضوء الاجتهاد القضائي الإداري

المطلب الأول: التعويض على أساس التضامن الوطني نتيجة الكوارث الطبيعية

المطلب الثاني: التعويض على أساس التضامن الوطني نتيجة الأعمال والحوادث الإرهابية

الفرع الأول: مفهوم الإرهاب وإشكالية التعويض عنه

الفرع الثاني: أسس إلتزام الدولة بتعويض ضحايا الإرهاب

أولا: الأساس القانوني: مبرراته ونتائجه.

ثانياً: الأساس الإجتماعي: مبرراته ونتائجه.

المطلب الثالث: التعويض على أساس التضامن الوطني نتيجة إعمال الشغب والتجمهر

الفرع الأول: وجود جناية أو جنحة نتج عنها الضرر موضوع التعويض

الفرع الثاني: وجود أعمال شغب أو تجمهر تنتج عنها أضرار

الفرع الثالث: ان تكون الأضرار على صلة مباشرة ومؤكدة مع تصرف المتظاهرين

القسم الثاني: النتائج المترتبة على تقرير مسؤوليَّة الدولة عن أضرار الكوارث

DAR AL AFAK
COPY

الفصل الأول: تقديم التعويض المالي لضحايا الكوارث

المبحث الأول: مدى انســجام قواعد إستحقاق التــعويض التقليدية مع تعويض الأضرار الناتجة عن الكوارث

المطلب الأول: حق المتضرر أو الضحية فـي الحصول على التعويض

الفرع الأول: ما هية التعويض

الفرع الثاني: أهداف التعويض

أولاً: إعادة التوازن المفقود وحماية الكرامة الإنسانية.

ثانياً: الحصول على التعويض الكامل المعادل للضرر.

المطلب الثاني: أشكال التعويض

الفرع الأول: التعويض النقدي (التعويض بمقابل)

الفرع الثاني: التعويض العيني(La réparation en nature)

المبحث الثاني: الدعوى الإداريَّة ضد الدولة لمطالبتها بالتعويض عن أضرار الكوارث

المطلب الأول: تعريف دعوى التعويض وخصائصها

الفرع الأول: تعريفها

الفرع الثاني: خصائصها

أولاً: دعوى التعويض هي دعوى شخصية ذاتية.

ثانياً: دعوى التعويض هي دعوى قضاء شامل.

ثالثاً: دعوى التعويض هي من دعاوى قضاء الحقوق.

المطلب الثاني: عملية تطبيق دعوى التعويض

الفرع الأول: شروط رفع دعوى التعويض أمام القضاء

أولاً: الشروط الخاصة برافع الدعوى.

أ - شرط المصلحة.

ب - شرط الصفة.

ج - شرط الأهلية.

ثانياً: الشروط الخاصة بإجراءات رفع دعوى التعويض.

المرحلة الأولى: مذكرة ربط النزاع.

- 1مضمون المذكّرة.

- 2هدف المذكّرة.

- 3المرجع الإداري الصالح لتقديم المذكرة.

DAR AL AFAK
COPY

- 4كيفية تقديم المذكرة.

المرحلة الثانية: الجواب على مذكّرة ربط النزاع.

المرحلة الثالثة: تقديم الإستدعاء.

الفرع الثاني: تقادم دعوى التعويض الإدارية

الفصل الثاني: صناديق الضمان الإجتماعي كآلية مقترحة لتقديم التعويض المالي لضحايا الكوارث

المبحث الأول: ماهية صناديق الضمان الإجتماعي

المطلب الأول: مفهومها وإتساع نطاق اختصاصها

المطلب الثاني: كيفية تمويّل صناديق الضمان وقواعد تنظيم العلاقة بين تعويضها وتعويض المسؤوليَّة

الفرع الأول: كيفيّة تمويل صناديق الضمان

الفرع الثاني: قواعد تنظيم العلاقة بين تعويض الضمان وتعويض المسؤوليَّة

القاعدة الأولى: عدم جواز الجمع بين أكثر من تعويض كامل عن نفس الضرر.

القاعدة الثانية: إمكانية الجمع بين دعوى تعويض المسؤوليَّة وطلب تعويض الضمان

المبحث الثاني: مدى إمكانية الاستفادة من صناديق الضمان الإجتماعي في لبنان

المطلب الأول: أن يكون اللجوء إلى صندوق هذه الهيئة طريقاً بديلاً للجوء للقضاء

المطلب الثاني: إعطاء الحق للصندوق في الحلول محل المتضرر والرجوع على المتسبب في إحداث الضرر في حال التمكن من معرفته

الخاتمة

أولاً: نتائج الدراسة.

ثانياً: إقتراحات الدراسة.

قائمة المصادر والمراجع

-1المراجع العربية

أولاً: الكتب القانونية العامة.

ثانياً: الكتب القانونية المتخصصة.

ثالثاً: الكتب المترجمة.

رابعاً: الرسائل والأطاريح.

خامساً: الأبحاث والمقالات.

سادساً: المؤتمرات والندوات.

سابعاً: المجلات والدوريات.

ثامناً: القوانين والقرارات اللبنانية.

DAR AL AFAK
COPY

- 2المراجع الأجنبية.

ثامناً: المواقع الإلكترونية

الفهرس

الموضوعات

- جنائي(139)
- مدني(135)
- دولي عام(123)
- تجاري(84)
- دستوري(79)
- اداري(77)
- مجلة التحكيم(49)
- اصول المحاكمات المدنية(47)
- مصارف(46)
- حقوق الانسان(44)
- معلوماتية قانونية(40)
- احوال شخصية(35)
- اصول المحاكمات الجزائية(33)
- عقاري(31)
- اقتصاد ومالية(28)
- علم النفس(25)
- عقود دولية(24)
- تحكيم(23)
- نصوص قانونية(20)
- مسؤولية طبية(19)
- سياسة(18)
- نماذج دعاوى ونماذج عقود(16)
- بيئة(15)

DAR AL AFAK
COPY

- ملكية فكرية(15)
- عمل وضمان اجتماعي(15)
- دولي خاص(13)
- اعلام وصحافة(12)
- معاجم قانونية(11)
- فلسفة قانون(8)
- قضاة(8)
- علوم اسلامية(7)
- حماية المستهلك(6)
- تنفيذ(5)
- محاماة(5)
- دوريات قانونية(5)
- منهجية قانونية(4)
- اثبات(4)
- تعليم(3)
- ثقافة قانونية(2)
- متفرقات(2)

DAR AL AFAK
COPY